### بومبيو : الولايات المتحدة تعارض بحزم تحقيقاً دولياً بجرائم حرب اسرائيلية

# دياب يتعهد تشكيل حكومة لبنانية من إختصاصيين

□ واشنطن – (أ ف ب): أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو امس أن الولايات المتحدة تعارض بحزم فتح المحكمة الجنائية الدولية لتحقيق في جرائم حرب اسرائيلية مزعومة.

وأدت خطوة من مدعي عام المحكمة لفتح تحقيق كامل بمزاعم حول جرائم حرب ارتكبت في المناطق الفلسطينية الى رد فعل غاضب من اسرائيل وحليفتها واشنطن. وقال بومبيو نحن نعارض بحزم هذا الأمر وأي عمل آخر يسعى لاستهداف اسرائيل بطريقة غير منصفة.واضاف لا نعتقد أن الفلسطينيين مؤهلين كدولة ذات سيادة، ولهذا هم ليسوا مؤهلين للحصول على عضوية كاملة أو المشاركة كدولة في المنظمات او الكيانات او المؤتمرات الدولية، بما فيها محكمة الجنائية الدولية. وأكد رئيس الحكومة المكلف حسان دياب الخميس سعيه لتشكيل حكومة من اختصاصيين ومستقلين تحظى بدعم غربي كامل وتعالج الانهيار الاقتصادي، على وقع صدامات اندلعت بين مناصري رئيس الحكومة السابق سعد الحريري، المحتجين على تكليف دياب، والجيش في بيروت، إثر قطع طرقات رئيسية. وعشية بدء دياب مسار تشكيل الحكومة باستشارات يجريها مع الكتل النيابية، دعا وكيل وزارة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية ديفيد هيل من بيروت المسؤولين إلى تشكيل حكومة تلتزم إجراء اصلاحات هادفة ومستدامة.

**تشكيل حكومة**

وكلّف رئيس الجمهورية ميشال عون الخميس وزير التربية السابق والأستاذ الجامعي دياب ( 60عاماً) تشكيل حكومة جديدة، إثر انهاء استشارات نال فيها تأييد نواب حزب الله وحلفائهم، بينما حجب أبرز ممثلي الطائفة السنية التي ينتمي اليها، أصواتهم عنه، في مقدمهم رئيس الحكومة السابق سعد الحريري ونواب تيار المستقبل الذي يتزعمه. وقال دياب في تصريحات متفرقة الجمعة إن هدفه تشكيل حكومة اختصاصيين ومستقلين تتفرّغ لمعالجة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية، أملاً أن يتمكن من تأليفها خلال شهر أو خلال ستة أسابيع حدا أقصى. ولا تجمع القوى السياسية الرئيسية على شكل الحكومة المقبلة. واصطدم إصرار الحريري، الذي كان المرشّح الأبرز لتولي رئاسة الحكومة، على تشكيل حكومة اختصاصيين، برفض قوى سياسية رئيسية أبرزها حزب الله، الذي يريد حكومة لا تقصي فريقاً سياسياً رئيسياً. وبرز اسم دياب بشكل مفاجئ عشية استشارات التكليف، بعد اعلان الحريري أنه لن يكون مرشحاً لتولي رئاسة الحكومة نتيجة الخلاف على شكل الحكومة وعدم حصوله على دعم الكتلتين المسيحيتين الأبرز في بلد يقوم نظامه على التوافق بين الطوائف كافة. وأثارت تسمية دياب غضب مناصري الحريري، الذين قطعوا طرقات رئيسية وفرعية الجمعة في بيروت وفي منطقة الناعمة جنوبها وفي طرابلس وعكار شمالاً والبقاع شرقاً. ويعتبر هؤلاء أن دياب لا يمثّل الطائفة السنيّة التي ينتمي إليها. ونال دياب تأييد ستة نواب سنّة فقط من إجمالي 27نائباً يمثلون الطائفة السنية في البرلمان، بعد حجب نواب تيار المستقبل، الكتلة السنية الأبرز، أصواتهم عنه، مقابل دعمه من نواب حزب الله وحليفته حركة أمل بزعامة رئيس البرلمان نبيه بري، والتيار الوطني الحر، حزب الرئيس اللبناني.

وفي محلة كورنيش المزرعة التي تعدّ من معاقل تيار المستقبل في العاصمة، قطع محتجون طريقاً رئيسياً وحصل تدافع بينهم وبين عناصر الجيش ظهراً. وتجددت الصدامات بين الطرفين ليلاً لدى محاولة الجيش فتح الطريق. ورشق المحتجون الذين رددوا هتافات داعمة للحريري، عناصر الجيش بالحجارة والمفرقعات النارية بكثافة، ما تسبب بحالة من الفوضى والتوتر لا تزال مستمرة منذ نحو ساعتين.

**إشعال نار**

كما أشعلوا الاطارات المطاطية. وتدخلت قوات مكافحة الشغب وأطلقت القنابل المسيلة للدموع لتفريقهم، تزامناً مع ازدياد أعداد المحتجين الغاضبين الذين توافدوا من مناطق قريبة تعد معاقل نفوذ تيار المستقبل. ودعا الحريري مناصريه الجمعة إلى الانسحاب من الطرق، بعد دعوة مماثلة وجهها ليل الخميس، حذّر خلالها من أن الأزمة التي يواجهها لبنان خطيرة ولا تحتمل أي تلاعب بالاستقرار. محتجون يقطعون طريقاً مؤدياً إلى مدينة طرابلس في شمال لبنان في 20 كانون الأول احتجاجاً على تسمية رئيس 2019 الحكومة المكلف حسان دياب ورداً على سؤال حول افتقاده لغطاء سني جامع، أكد دياب أن تكليفه دستوري، نافياً أن تكون حكومته حكومة حزب الله. واعتبر التسمية أمر سخيف... فهذه الحكومة ستكون وجه لبنان، ولن تكون حكومة فئة سياسية معينة. وجال دياب، ذو التجربة السياسية القصيرة بخلاف مسيرته الأكاديمية في الجامعة الأميركية في بيروت حيث يشغل منصب نائب رئيسها، الجمعة على رؤساء الحكومات السابقين، وفق ما يقتضي البروتوكول. والتقى الحريري للمرة الأولى بعد تكليفه. وقال مصدر مقرب من الحريري لفرانس برس إن تيار المستقبل لن يشارك في الحكومة المقبلة. وغالباً ما يستغرق تأليف الحكومة في لبنان، البلد الذي يقوم نظامه على المحاصصة الطائفية والسياسية، أشهراً عدة جراء الخلاف بين القوى الرئيسية على توزيع الحقائب والحصص. ويبدأ دياب السبت الجولة الأولى من استشارات التأليف مع الكتل النيابية في مقر البرلمان، والتي قال إنها ستتوسع لتشمل ممثلين عن المتظاهرين في الشوارع منذ 17تشرين الأول في حراك غير مسبوق بدا عابرا للمناطق والطوائف، مطالبين برحيل الطبقة السياسية مجتمعة. وأوضح نحن بصدد تحضير لقاءات عديدة بدءاً من يوم الأحد مع ممثلين عن المتظاهرين الذين طالما رفضوا اختيار ممثلين عنهم لحوار السلطة، مصرين على عفوية تحركهم. ولن تكون مهمة دياب في تشكيل الحكومة سهلة على وقع تدهور اقتصادي متسارع. فهو يواجه من جهة حركة احتجاجات شعبية غير مسبوقة تطالب بحكومة اختصاصيين غير مرتبطة بالطبقة السياسية، ومن جهة ثانية المجتمع الدولي الذي يربط تقديمه دعماً مالياً لبنان بتشكيل حكومة إصلاحية. ولم يبد المتظاهرون الناقمون على الطبقة السياسية موقفاً جامعاً من تكليف دياب، الذي طالبهم بمنحه الفرصة لتشكيل حكومة استثنائية. وكيل وزارة الخارجية الأميركية للشؤون السياسية ديفيد هيل يلقي كلمة عقب لقائه الرئيس اللبناني ميشال عون في القصر الرئاسي في 20 كانون الأول 2019 في إطار جولة يجريها في بيروت وتتضمن لقاءات مع مسؤولين لبنانيين ويتوقّع دياب أن تنال حكومته الدعم الكامل من الأوروبيين والولايات المتحدة، مضيفاً أعتقد أن الأميركيين عند تأليف حكومة بهذا الشكل سيدعمونها لأن هدفها إنقاذ الوضع في لبنان. وتزامنت مواقف دياب مع جولة أجراها هيل على المسؤولين اللبنانيين شملت كلاً من عون وبري والحريري. وقال عقب لقاء عون، ليس لدينا أي دور في قول من ينبغي أن يتولى رئاسة الحكومة وتشكيلها، أو بالأحرى أي حكومة، إلا أنه حضّ القادة السياسيين على إجراء إصلاحات هادفة ومستدامة، يمكنها أن تقود إلى لبنان مستقر ومزدهر وآمن.

**إستقبال:** سعد الحريري خلال إستقباله رئيس الحكومة المكلف حسان دياب

### الحشد يحبط هجوماً إنغماسياً وينفذ عملية لتطهير قرى المقدادية

# الإطاحة بدواعش وتفكيك شبكة لسرقة الدراجات في الموصل

**بغداد - الزمان**

اطاحت وزارة الداخلية بعدد من عناصر داعش في الجانب الأيسر من الموصل. وذكر بيان لإعلام الوزارة امس ان (فوج طوارئ الشرطة الثاني عشر التابع لقيادة شرطة نينوى وبعملية نوعية بعد جمع المعلومات الاستخبارية الدقيقة وبناءً على اصدار مذكرات قبض صادرة عن القضاء تمكن من القاء القبض على 8 عناصر من داعش) واضاف ان (ثلاثة من هؤلاء كانوا يعملون بما يسمى بالحسبة و ٤ منهم بصفة مقاتل بديوان الجند والاخير يعمل بالشرعية خلال مدة سيطرة داعش على المدينة). وفكك مكتب مكافحة اجرام ام الربيعين التابع لمديرية مكافحة اجرام قيادة شرطة المحافظة على عصابة متخصصة بسرقة الدراجات النارية. واشار البيان إنه (ومن خلال جمع المعلومات والادلة والاستعانة بكاميرات المراقبة والمتابعة المستمرة تمكن المكتب من القاء القبض على عصابة تتكون من اربعة عناصر متهمين بسرقة الدراجات النارية) ,ولفت الى (ضبط في دورهم تسعة دراجات مسروقة وجاء باعترافاتهم الابتدائية والقضائية انهم قاموا بسرقة اكثر من 40 دراجة نارية مختلفة الانواع حيث تم توقيفهم وفق المادة 446 ق ع). وأحبطت قوة من اللواء الثامن بالحشد الشعبي عملية انغماسية لداعش جنوب الموصل.وقالت الهيئة في بيان امس إن (اللواء الثامن بالحشد تلقى معلومات استخباراتية عن وجود تجمعات لداعش في قاطع مسؤوليته بالحضر تنوي تنفيذ عمليات انغماسية).

**جهة مجهولة**

واكد ان (قوة من اللواء تحركت نحو عناصر داعش واشتبكت معهم واجبرتهم على الهروب لجهة مجهولة واحبطت عمليتهم). واطلق الحشد القتلى وقد تمت معالجتهم بصاروخ اخر وقتل 3 إرهابيين). وأفاد مصدر امني في قيادة حشد محافظة الانبار باعتقال 20 مدنيا بينهم سوداني الجنسية ورعاة أغنام من المشتبه بتورطهم بعمليات ارهابية خلال حملة امنية في المناطق الصحراوية غربي المحافظة.وقال المصدر في تصريح امس إن (القوات الامنية نفذت حملة امنية في المناطق الصحراوية تمكنت من خلالها اعتقال 20 مطلوبا بينهم سوداني الجنسية ورعاة اغنام من المشتبه بتورطهم بعمليات اخفاء معلومات عن وجود خلايا داعش كونهم في المناطق القريبة من وادي حوران والمناطق الصحراوية الاخرى التي يختبأ التنظيم فيها). وفي كربلاء اصدرت الداخلية توضيحا بشأن , عودة اللواء احمد علي زويني لمنصب قائد شرطة المحافظة. واكدت الوزارة ان (بعض وسائل الاعلام تناقلت أنباء عن إنهاء تكليف العميد صباح سهيل من منصبه كقائد لشرطة كربلاء ولاسيما ان تكليفه جاء لتمشيه الأمور لحين عودة زويني من إجازته المرضية). وباشرت فرق الدفاع المدني بأخراج جثة العامل بعد تعرضه لحادث مروع في منطقة الشيخ عمر. وقال بيان لمديرية الدفاع المدني امس ان (فرق الدفاع المدني تمكنت من اخراج جثة عامل بعد ان سحق المصعد بقضبانه الحديد جمجمته وهو يستقله لحمل البضائع لمخازن البناية).

**سرقة:** قوات أمنية تعتقل شبكة لسرقة الدرجات

### يوميات الإحتجاجات في ساحة التحرير -25-

# خطب المرجعية خارطة طريق تنتظر من يطبقها

**بغداد - حمدي العطار**

ما يلفت النظرهو انتظار جميع الاطراف خطبة الجمعة للمرجعية الدينية ,احيانا يتم اتخاذ المواقف والاجراءات الرسمية والشعبية نزولا عما تحدده المرجعية. فمثلا رئيس الوزراء المستقيل قدم استقالته بناء على ما قالته المرجعية للبرلمان في (اختيارات مناسبة لرئيس الوزراء) كما يتم تجييراقوال المرجعية لصالح طرف ضد الطرف الاخر، في الجمعة الاخيرة طالبت المرجعية (بإنتخابات مبكرة وتعيين رئيس وزراء جديد من دون تأخير) ,كانت هذه لصالح المتظاهرين واخذوا يتكلمون فيها فرحين بوضوح ما طرحته المرجعية وهو بمثابة تأييد لمطالب المتظاهرين! لكن المرجعية ايضا قالت بنفس الخطبة على ضرورة العودة الى فتح المدارس وعدم التعرض للدوام الرسمي في دوائر الدولة ويمكن المشاركة في التظاهرات بعد انتهاء الدوام ، هذه الاقوال اخذ الطرف الثاني المتمثل بالحكومة والبرلمان واصحاب المحلات وادارات المدارس الحكومية والاهلية وكل من لا يقتنع بالاضراب او الاعتصام ويريد عودة الحياة الطبيعية الترويج له. المتظاهرون لم يعلقوا على هذه الجزئية من الخطبة بل البعض ادعى عدم سماعها، في ظل تشكيل جماعة تطلق على نفسها (مكافحة دوام المدارس).

**التظاهرات المليونية**

دعت ساحة التحرير الناس الخروج للتظاهرات مليونية لسد الطريق على التسويف والمماطلة والتأخير الذي يمارسه رئيس الجمهورية في تكليف شخصية رئيس وزراء جديد مستقل، والضغط على الكتل السياسية لعدم ترشيحها لشخصيات حزبية لا تحمل (المواصفات) المحددة، كذلك لأجبار البرلمان على التصويت على قانون الأنتخابات الجديد ,لكن عند زيارتنا الى ساحة التحرير كانت استجابة الناس لهذا النداء ليس بالمستوى المطلوب. كنا نتاقش بعض الناشطين، هل الزخم الجماهيري في التظاهرات ازداد ام انخفض؟ كانت الاجابة: عدديا انخفض خاصة بعد استقالة عادل عبد المهدي لكن التأييد الحقيقي للناس مع المتظاهرين في ازدياد لكنهم لا يخرجون لساحة التحرير لأثبات هذا التاييد مع الاسف!

**الاخفاق او الخنوع**

كانت ساحة التحرير يوم الجمعة متفائلة بعد خطبة المرجعية التي ايدت الانتخابات المبكرة والاسراع في تشكيل حكومة تصريف الاعمال قد تكون هذه الخطبة تعويضاً عن عدم استجابة الناس للتظاهرات كما ينبغي.يقولون هذه الخطبة ترد على من يشكك في اجراء انتخابات مبكرة واعتماد التسويف والمماطلة لتكون حكومة تصريف الاعمال بديلة لحكومة عبد المهدي، لا يشعر المتظاهرون بالفشل ولا يرغبون في الحديث عن الأخفاق وحتى التضحية يحسبون حسابها. اهم شيء يصرون عليه هو عدم العودة للوضع الى ما قبل الاول من اكتوبر، مستحيل نعود الى بيوتنا مستسلمين انه (الخنوع) المرفوض.

**ايام الحسم**

كنا نعتقد ان يومي الاحد والاثنين سيمثلان ايام للحسم الاحد هو موعد تكليف رئيس الجمهورية لرئيس الوزراء الجديد، ومن يعتقد ان في نفس اليوم سوف لا يرى عادل عبد المهدي في رئاسة الوزراء فهو متوهم، لأن عادل عبد المهدي يقول (انا باق لحين تشكيل حكومة تصريف الاعمال)، اي سيكون في العراق لأول مرة (رئيس وزراء مستقيل ورئيس وزراء مكلف) ويبدو ان الاستفسار الذي ارسله برهم صالح للمحكمة الاتحادية حول تحديد (الكتلة الاكبر) سوف يؤخر هذا الحسم بعض الايام، في الوقت الذي تصر كتلة البناء على انها الكتلة الاكبر وتقدم مرشحين لرئاسة الوزراء ويرفضها رئيس الجمهورية لأنها لا تحقق (السلم الاجتماعي). اما يوم الاثنين فمن المفروض ان ينهي الجدل والذهاب للتصويت في البرلمان على قانون الانتخابات الجديد، معارضة الكرد وغيرهم لبعض فقرات القانون وعدم الاتفاق عليه من قبل الاحزاب الاخرى سوف يجعل تمرير القانون مستبعداً. آخر الكلام: ما من احد يستطيع التنبؤ بما سوف يحدث.

**إعتصام:** (الزمان) في ساحة الإعتصام بساحة التحرير

## المطران عطالله حنا يتعرّض لحالة تسمم في القدس المحتلة

**بيروت -وجدان شبارو**

تعرّض المطران عطالله حنا رئيس أساقفة سبسطية للروم الأرثوذكس- القدس المحتلة لحالة تسمم دخل على أثرها المستشفى وكانت حالته حرجة، وقد وجه الباحث والمفكر عبد الحسين شعبان باسم لفيف من المثقفين العرب رسالة تحية وتضامن وتمنيات بالصحة الموفورة والشفاء العاجل ، وتمنى في رسالة اطلعت عليها (الزمان) امس الشفاء العاجل والصحة الموفورة والعودة السريعة إلى ساحة النضال في مقارعة الاحتلال الصهيوني وأساليبه الخبيثة التي تريد فتّ عضد المجاهدين وإجهاض عزيمتهم. واضاف شعبان في الرسالة (نشد على أياديكم بحرارة ونحن واثقون من أن هذه الممارسات لن تنال من ثباتكم وتحديكم للعدو في عقر داره التي اغتصبها من أهلنا في فلسطين، ونقدر عالياً وقوفكم إلى جانب شعبنا العراقي المتطلع إلى الإصلاح والتغيير ليسهم مع أخوانه الفلسطينيين في التصدي للمشاريع الإمبريالية والصهيونية التي تنضوي تحت صفقة القرن أو غيرها من التسميات). وكان المطران عطا لله حنا قد وجه رسالة صوتية إلى شعبان أعرب فيها عن تضامنه مع مطالب الشعب العراقي وتمنى للعراق الخير والعز والسؤدد.

### فم مفتوح .. فم مغلق

## كلية الإعلام والسلم الأهلي

من جديد ، تؤكد كلية الاعلام بجامعة بغداد ، ان العلم والمجتمع ، صنوان لا يفترقان ، احدهما في خدمة الآخر ، فمن المؤمل ان يشهد مسرح السلام في الكلية اليوم وغدا ، مؤتمرها العلمي الثاني عشر، تحت شعار (الاعلام والسلم الاهلي) بمحاور علمية، تسعى الى نشر ثقافة تسهم في صياغة الواقع الوطني بعيداً عن التعصب، والغاء اشكال العنف والتهميش من حقول السياسية والفكر والاجتماع والتربية والتعليم والإعلام والاتصال.. وبسرور بالغ تلقيت دعوة للمشاركة في هذا المؤتمر المهم ..

لقد استشعرت كلية الاعلام ، ان السلم الأهلي هو ركن اساس والسبيل الوحيد لبناء المجتمع والمحافظة على الحقوق الثابتة للمواطن ، وليس امام الجميع سوى العمل من أجل منع تآكله ، والاصرار على ثباته ، فالسلم الاهلي ، كلمة واضحة المعنى، تعبر عن ميل فطري في أعماق كل إنسان، وتحكي رغبة جامحة في أوساط كل مجتمع سوّي، وتشكل غاية وهدفاً نبيلاً لجميع الأمم والشعوب.. فما اعمقها من كلمة.

وشخصيا ، لا اشعر بالحرج ، حين اذكر، اننا شهدنا في مراحل من حياتنا المجتمعية ، حالة من الإنفلات الامني ، وتآكلا في بنيان السلم الاهلي والعنف وفوضى السلاح واخذ الحقوق باليد دون الرجوع للقانون، وافتعال المشاكل ..وهذه الظواهر اخذت تطل برأسها داخل مجتمعنا مهددة امنه واستقراره، وان وأد هذه المظاهر والفتنة الداخلية تتطلب قبل كل شيء معالجة اسبابها وليس النتائج فقط، لان من شأن ذلك عودتها بين مدة واخرى ، وفي حالة تفشيها ستهدد البناء المجتمعي برمته ، فغياب ثقافة الولاء للوطن وتغليب ثقافة الولاء للحزب او الفئة او العرق ، مؤشرات تؤدي الى انقسام مدمر واسود ، في خارطة السلم الأهلي والبناء المجتمعي ، وتذهب بالوطن الى الغرق ، في مياه ضحلة ، بلا مستقر .

ان مبادرة كلية الاعلام ، المتمثلة في مؤتمرها الجديد ، تدعو الى البحث عن العناصر التي تُجمِّع مكوّنات وأفراد المجتمع وجعلها أساس تماسكهم الاجتماعي، وهي العناصر المستمدّة من القيم الكونية لحقوق الإنسان ، مثل حريّة الضمير والعقيدة لكلّ فرد وكلّ مجموعة في المجتمع بمعتقداتها وفي أفكارها ، طالما هي لا تضرّ بالآخرين ولا تفرضها عليهم ، كونها بنوداً تنظّم حياة الجميع .

ولا شك ، ان تغييب السلم الاهلي يؤدي الى صراع الهويات والمذاهب والأعراق، واقتلاع أعمدة الوطن ، وتفكك المجتمع، ، واشاعة روح الانانية المجتمعية والمذهبية .. فالحذر .. الحذر من العقول المحشوة بأوهام المغالبة، ومشاعر الكره ، والثأر، فبمثل هذه العقول ، المتكلسة البعيدة عن ثقافة وقيم احترام التنوع، وقبول الاختلاف، واعتماد العيش المشترك ، لا نستطيع السفر إلى المستقبل، ولا الى بناء مواطن ينتمي إلى العصر. ، ولا مندوحة من القول ، ان بناء الوطن الآمن، وبالطرق الديمقراطية، هو الأولوية.. وبالسلم الاهلي يتحقق مفهوم دولة الجميع التي تقوم على الحرية والمساواة ، ومن ثم تزدهر الحياة وينهض المجتمع .. هل هذا حلم ؟ بعضه كذلك... وأكثره يجب أن يكون تخطيطا وعزما وعملا..ثمّ من قال إنّ أحلاما كهذه لا تجد طريقا للتحقيق يوما .. ما .

شكرا لكلية الاعلام في الجامعة الام .. بغداد.

**زيد الحلّي**

Z_alhilly@yahoo.com

### كلام أبيض

## مأزق الرئيس

لن تقبل الكتل السياسية بمرشح تقترحه ساحات التظاهر لمنصب رئيس الوزراء، لأنه يؤدي بالفاسدين من أعضائها الى المحاكم والسجون وغيرها من الذي يتصورون والذي لا يتصورون ، فقد تحققت لهم من المكاسب والنفوذ والوجاهة ما لم يخطر لهم في بال ، والقبول به يعني التقهقر الى حيث كانوا ، ومن يُحصر في زاوية ضيقة كهذه له استعداد لفعل أي شيء، حتى وان احترق الأخضر بسعر اليابس، وسيبتكر من الذرائع ما يقنع به نفسه وانصاره لخوض معركة المصير، وربما يوغل في القتل والخطف والاغتيال، ولا يدري ان ذلك يضيّق الخناق على رقبته ، ولنا في الماضي القريب والبعيد أمثلة يفترض الاعتبار بها ، لذا عليه القبول بما خسره والانفتاح على ساحات التظاهر، فقد يكون بعدها مخرج ينجيه مما هو فيه ، ويجنب البلاد حريقاً محتملاً شرارته تلوح في الافق. كما لن تقبل ساحات التظاهر بمرشح من الكتل السياسية يسوّف مطالبها ويتستر على الفاسدين والمجرمين، وتذهب معه تضحيات ساحات التظاهر أدراج الرياح، وكأنك يا أبو زيد ما غزيت، فليس بوسع المتظاهرين التنازل او التراخي عن استرجاع حق الشهداء الذي أصبح في مقدمة المطالب، وهذا ما تفرضه أخلاقيات الثائرين ، واذا كان بالمقدور المساومة على سقف زمني او فقرة في هذا القانون او ذاك بغية حلحلة الأزمة او اخمادها او تحاشي انفلاتها ، فأنه يتعذر غض الطرف عن 460 شهيدا وآلاف الجرحى والمغيبين ، فذاك يفقد المنتفضين مصداقيتهم ، ويشجع من قتل الشباب والآخرين على استخدام العنف ثانية في قمع أي مطلب شعبي مستقبلا، بينما يتطلعون الى وطن تسوده ديمقراطية حقيقية وليست ديكورا ، يجري فيه تداول للسلطة خال من الدم، ولا صوت فيه يعلو على صوت الجماهير. ولن يقبل الامريكان بمرشح في دواخله ميول لإيران ، او من الذين يتبنون منهجها العقائدي والسياسي، لأن في ذلك تعزيزاً لنفوذ طهران في العراق، ويعمل على تخفيف ضغوط الحصار عليها ، ويشكل نافذة تطل من خلالها على العالم ، بينما تريد تشديد الخناق، وتطهير الطريق ممن يعرقل مخططاتها بالهيمنة على المنطقة ، ويقف حجرة عثرة أمام تحويل بغداد الى حليف استراتيجي لمشاريعها المستقبلية، او على أقل تقدير تحييد قدراته ازاء ما ينتاب الامة من تدهور وتشرذم ، فهم يدركون تمام الادراك ان نهوض الامة مدخله العراق، ولذلك كان أول عمود استهدفته ، فتهاوت بعده جميع الأعمدة ، فمعاركهم القادمة أطول من التي سبقتها ، وبما ان ألذ الأطعمة تلك التي تطبخ على نار هادئة ، لذا لابد أن تكون البداية بقص الأجنحة. ولن تقبل ايران بمرشح امريكي الهوى يزيح عنها جميع السواتر والحصون التي أنفقت عليها سنوات طويلة من العمل ، وتغدو بعدها ارضا مكشوفة أمام أنظار الشيطان الأكبر، يفعل بها كما فعل بالعراق وسوريا وافغانستان وغيرها . كما سيعاتب الأكراد ابنهم البار الذي أوصلوه لمنصب الرئيس ، اذا لم يضع مصالحهم بحسبانه ، لكن ما عاد مسك العصا من الوسط نافعا كما نفع غيره من الاخوة الرؤساء الذين جاءت بهم المحاصصة للقصور الباذخة ، ويعلم ان مسكها من أحد طرفيها ، يعني ربح شريك وخسران الآخرين ، يخيل لي انه لعن اليوم الذي كان من بين مطامحه أن يكون رئيسا . وثمة طرف آخر يقبع خلف الجميع ، فرح بما حدث للشركاء ، ومع ان الأزمة لن تضعه في المقدمة بالرغم من تطلعه لها ، لكنه يظن ان حصته من الثمار لن تكون قليلة ، وأبرزها الشماتة بفشل من يدير السلطة ، متناسيا انه شريك في المستنقع ، وسيلوحه اذا ما انحرفت الأزمة ( من النار طشار) كما يقول مثلنا العراقي .

كم هو شائك المأزق الذي وقع فيه الرئيس، واذا كان في نيته ارضاء الجميع فذاك من المُحال ، اختر يا فخامة الرئيس شخصا من المحايدين لرئاسة الوزراء ، اما قاضيا او استاذا جامعيا، وارم بكرة النار في ملعب المتصارعين ، قبل أن تحترق بها كما احترق السيد عبد المهدي.

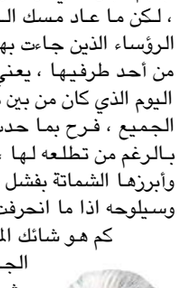

**جليل وادي**

ديالى

مؤسسة الزمان العراقية الدولية للصحافة والنشر
اسسها سعد البزاز في 10 – 4 – 1997
تصدر عنها
○ الزمان (يومية سياسية) ○ الزمان الرياضي (يومية رياضية)
○ الزمان الجديد (شهرية عامة) ○ الف باء (مجلد ثقافي)
(الزمان) تصدر بطبعات دولية وتوزع في انحاء العالم
الطبعة العربية
توزع في الجمهورية العربية السورية والمملكة الاردنية الهاشمية صباح كل يوم
شركة التوزيع في سوريا مؤسسة الوحدة للتوزيع – دمشق
شركة التوزيع في الاردن – عمان
طبعة الخليج
تطبع بمطابع الأيام للصحافة والنشر – البحرين

الطبعة الدولية
تطبع في لندن وتوزع في أوربا وشمال افريقيا
طبعة العراق
بغداد – البتاوين – محلة 101 – زقاق 71 – مبنى 28
الطباعة : شركة الانس للطباعة والنشر - البريد الالكتروني anaas_designer@yahoo.com
هاتف مدير الاعلانات : +964(0)7722298638
مكاتب ومراسلون
باريس – برلين – بروكسل – نيويورك – روما – انقرة
دمشق – القاهرة – تونس – الدار البيضاء – الجزائر – رام الله
– نواكشوط – الخرطوم – طرابلس – بيروت – دبي – عمان

Published in Baghdad - London - Manama
Founder: Saad Al Bazzaz 10 - 4 - 1997
Printed in Baghdad and London
عنوان مكاتب بريطانيا
18 - 20 Dailing Road , Hammersmith, London, W60 JB
Tel: +44(0)20 8563 1000
E-Mail: postmaster@azzaman.com
العنوان الالكتروني
www.azzaman.com

رئيس التحرير
سعد البزاز
Edtior- in chief: Saad Al Bazzaz
رئيس تحرير الطبعة الدولية
فاتح عبد السلام
رئيس تحرير طبعة العراق
أحمد عبد المجيد
الزمان AZZAMAN.COM يومية عربية دولية مستقلة